



## كلمة الافتتاح

اصحاب النيافة والسيادة والسادة الافاضل  
احبائي الشباب والشابات المشاركين في هذا اللقاء

انه لمن دواعي اعتزازنا، في مجلس كنائس الشرق الأوسط الذي لي شرف امانته العامة، ان نجتمع في مصر الكنانة، في رحاب هذا البلد الذي يسعى لتكريس العيش الإسلامي-المسيحي المشترك، في مناخ من المساواة والتأخي واحترام العقيدة والمودة المتبادلة والانتماء الواحد الى أرض الوطن. أرحب بكم في بلدي مصر التي هي وطن يعيش فينا وليس وطن نعيش فيه كما عبر قداسة البابا شنودة الثالث عن ذلك في قوله المأثور.

كما يسعدنا ان يشكّل لقاءنا استكمالاً لمسلسل اللقاءات الإسلامية-المسيحية التي كان لنا شرف تنظيمها منذ عام ٢٠٠٤ في لبنان، مصر، سوريا والاردن، تأكيداً على القواسم العديدة التي تجمعنا، مسلمين ومسيحيين، ورفضاً لجميع الادعاءات التي تروج للحديث عن "صدام الحضارات" واستحالة التعايش المسالم والمتساوي بين ابناء الديانات المختلفة، سواء داخل البلد الواحد، او في المعمورة كلها.

لقد التزم مجلس الكنائس، منذ تأسيسه قضية الحوار الإسلامي-المسيحي، ساعياً إلى تحقيق جملة اهداف هي:

- جعل الدين عنصر سلام وتعاون على اساس المواطنة الواحدة، لا عنصر تفرقة وحروب.
- المساهمة في جعل المسيحية العربية شريكاً اساسياً في الحوار المسيحي - الإسلامي العالمي.
- استخدام الحوار كوسيلة لمعرفة الإسلام واوضاع المسلمين، ولتعريف المسلمين بالمسيحية وبأوضاع المسيحيين.
- إزالة الاحكام المسبقة والمتوارثة والمفاهيم المغلوطة التي تكونت لدى كل طرف عن الآخر بفعل الجهل.
- التعرف على المساهمات الفكرية والقيم الاخلاقية المشتركة، للعمل معا في تحمل مسؤولية الحفاظ على مجتمع سليم حيث تتعرض القيم الإنسانية لتحديات كبيرة.

- العمل في المجتمع التعددي، على ان تحترم فيه المساواة بين المواطنين، وتبنى فيه الحرية على أسس ديموقراطية، وهكذا تتحقق الوحدة ضمن التنوع، ويلتزم الجميع قضايا المصير المشترك.

وكلما كنا نمضي في لقاءاتنا، كلما كنا نكتشف كم أن معرفة الآخر على حقيقته، دون تشويه او أحكام مسبقة خاطئة أو مضللة، هي إغناء للذات، وتعميق للإيمان الديني نفسه، وهو الذي لا يستقيم من غير الإيمان بالانسان، خليفة الله وخليفته في الارض، وحقه في العيش والسلام والكرامة والعدالة على كوكب واحد وهبه الله لنا جميعا من أجل انمائته واشاعة العدل في ارجائه.

وان نلتقي في مصر، التي تتلاحم مآذن جوامعها ومنازل كنائسها، فلكي نؤكد ايضا ان المسيحيين والمسلمين من ابناء الحضارة العربية، قادرون على التفكير معاً، بحرية ومحبة وشفاء، في الهموم التي يعيشون، والتحديات التي تواجههم، سعياً وراء تعزيز الايجابيات ومعالجة السلبيات، على طريق بناء المصير الواحد.

فإذا كان أهل مكة ادرى بشعابها، على جاري المأثور، فإن العرب، مسلمين ومسيحيين، ادرى بالقضايا التي يواجهون، من غير تدخل اجنبي، وبعيدا عن روح الانقسام والتشنج والتباغض.

لهذه الاسباب، دعونا الى هذا اللقاء الشبابي الذي يستكمل العديد من اللقاءات السابقة التي عقدت في لبنان والقاهرة وسوريا والاردن، انطلاقاً من قناعتنا العميقة بان ثمة حاجة ليدخل ابناء الجيل الجديد، صنّاع الغد، في حوار محب وصريح وخلاق بين بعضهم البعض، فيعتادون على الحوار والمكاشفة، وتنشأ بينهم وشائج من القوى الروحية والحياتية والفكرية بحيث يشكل كل شاب او شابة، في بيئته العائلية او الدينية او الدراسية، رسولاً للعيش المشترك وداعية من دعاة هدم الحواجز وبناء الجسور.

خلال أيام، سيتذوق شبابنا المسلم والمسيحي حلاوة العيش معاً، والتفكير معاً، والحوار الحر، الصريح، والمحب، وسنواكبهم بالرعاية والمحبة والصلاة والخبرة المتوارثة من تاريخنا العربي.

ايها السادة، ايها الشباب

في الختام، لا يسعني الا ان اتقدم بالشكر الوافر للسلطات السياسية والدينية في جمهورية مصر العربية على كل ما وفرته لنا من إحاطة ورعاية ووفادة وتسهيلات جمة ما كان ميسوراً ان ينجح لقاءنا لولاها.

والشكر نرفعه للهيئات التي لبّت الدعوة فارسلت شباباً وشابات للمشاركة في اللقاء، ولجميع من سيواكب اللقاء تنظيمًا وتوفيرًا لاسباب النجاح.

وشكرا لكلية اللاهوت الانجيلية التي نلتقي في رحابها والشكر ، لكم ايها الافاضل لحضوركم الذي يشكل خيراً مؤازر لنا في مسعانا. والسبح. لله اولا واخيرا.

جرحس ابراهيم صالح  
الأمين العام  
مجلس كنائس الشرق الأوسط